

الابتكارات الوقفية في دولة الإمارات العربية المتحدة وتطوراتها:  
دراسة فقهية مقاصدية

إعداد

محمد سهيل سالم الأدوي المهيري

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

٢٠٢١م

الابتكارات الوقفية في دولة الإمارات العربية المتحدة وتطوراتها:  
دراسة فقهية مقاصدية

إعداد

محمد سهيل سالم الأدوي المهيري

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في معارف الوحي والتراث  
(الفقه وأصول الفقه)

قسم الفقه وأصول الفقه

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

أكتوبر ٢٠٢١ م

## ملخص البحث

تناول هذا البحث دراسة الصور الابتكارية للأوقاف وتطبيقاتها في دولة الإمارات العربية المتحدة من الناحية الفقهية والمقاصدية، وكيفية الجمع بين الوقف المرتكز على الثبات، والابتكار المتغير. بدأ البحث بدراسة المفاهيم ذات العلاقة بالابتكار، والوقف، والمقاصد، والفقه، ثم الرد على شبهات المعارضين لفكرة الوقف، ثم حاجة النهوض به من خلال أعمال المصلحة فيه، مستدلاً بأقوال الفقهاء ومناقشتها، واختيار الراجح منها، مما يتيح مساحة رحبة للإبداع في مجال الأوقاف. ويرى البحث جواز الابتكار في الوقف بما يعود بالمصلحة على الوقف والواقفين والموقوف عليهم، ثم بين مفهوم الوقف المبتكر، وحكمه الشرعي. واتبع الباحث المنهج الاستقرائي لجمع المعلومات والوثائق والقوانين الخاصة بالوقف وتوثيقها في بحثه. ثم استخدم المنهج الوصفي لتصنيف صور الوقف المبتكرة وإبرازها، واستعراض الصور الابتكارية للوقف من خلال الدراسة الميدانية والزيارات واللقاءات مع الجهات المعنية بالوقف وتنميته والعاملين بها. كما استخدم الباحث المنهج التحليلي فقام بعد جمع المعلومات ووصفها وتصنيفها بتحليلها لتكليفها فقهيًا ومقاصديًا، ليثبت من خلال بحثه ضرورة إدخال الابتكار في الوقف، وإعمال المصلحة فيه للمحافظة عليه وتنميته وزيادة ريعه. ثم ألقى الضوء على تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة في مجال الوقف المبتكر بصوره المتنوعة مبيناً دور المنظومة المؤسسية والتشريعية في تعزيز الابتكار الوقفي، وتحقيق مقاصده الشرعية. وجاء في خاتمة البحث ذكر النتائج والتوصيات منها تعريف الوقف المبتكر؛ وأن الصور الوقفية المبتكرة في دولة الإمارات لم تخرج عن أحكام الوقف الفقهية ولا عن مقاصدها؛ وأن المنظومة المؤسسية والتشريعية ذات العلاقة بالوقف في دولة الإمارات العربية المتحدة لم تخرج عن أحكام الوقف الفقهية كذلك؛ مع مراعاتها أفضل الصيغ والأحكام التي تعود على الواقف والوقف والموقوف عليهم بالنفع. كما أوصى البحث بزيادة تعزيز ثقافة الوقف وفهمه عن طريق إدخال مقررات دراسية تعنى بالوقف المبتكر في المدارس والجامعات، وإقامة المؤتمرات والندوات، وإنشاء جوائز لأفضل الابتكارات والممارسات الوقفية، وإنشاء مؤسسة عالمية لوقف العالم الإسلامي ويكون مقرها مدينة دبي.

## ABSTRACT

This research discusses the various types of innovative endowments and their application in the UAE from jurisprudential and *maqasidic* perspectives and also explains how to combine the constancy-based endowment and changeable innovation. The research starts with studying the concepts related to innovation, *waqf*, *maqasid* and *fiqh*, and then attempts to respond to the suspicions of those who oppose the idea of *waqf*. Moreover, it addresses the need of *waqf*'s revival through the realization of public interest in it, citing and discussing the jurists' opinions, and choosing the strongest among them, which allows ample space for creativity and innovation in the field of *waqf*. In addition, the research supports the legality of innovation in *waqf*, which brings benefit to the endowment itself, endowers and to those for whom the endowment is made. Then it explains the definition of innovated *waqf* and its *Shari`ah* ruling. The research also highlights the accomplishments of the UAE in the field of various innovative endowments, citing the role of the institutional and legal systems in promoting endowment innovation and fulfilling its legitimate objectives. The researcher used the inductive method for collecting information, documents and laws related to *waqf* and their authentication. The descriptive method was used to categorize and highlight the different kinds of innovated *waqf*, and to examine these innovative kinds of *waqf* through the field study, visits and meetings with the authorities concerned with the endowment and its development and those working in it. The researcher also employed the analytical method, i.e. after collecting, describing and classifying information, data were analyzed juristically and *maqasidically*, so that the research could establish the necessity of introducing innovation in endowment as well realizing the public interest to preserve and develop endowment and increase its proceeds. The conclusion of the research mentions the findings and recommendations, including the definition of innovative endowment and shows that the types of innovations in endowment in the UAE have not deviated from the *waqf* related jurisprudential rules and their *Shari`ah* objectives; likewise, the institutional and legislative systems related to endowment in the UAE too have not deviated from the *waqf* related jurisprudential rules, taking into account the best formulas and rulings that benefit the endower, the endowment and the beneficiaries. The research also recommends further strengthening the culture and understanding of *waqf* by introducing academic courses on innovative endowment in schools and universities, holding conferences and seminars, establishing awards for the best innovations and endowment practices, and establishing an international institute for the *waqf* of the Islamic World with its headquarters in Dubai.

## APPROVAL PAGE

The thesis of Mohamed Suhail Salem Aladawi Almheiri has been approved by the following:

---

Muhammad Amanullah  
Supervisor

---

Hossam El Din El Sefy  
Co. Supervisor

---

Arif Ali Arif  
Internal Examiner

---

Abdul Karim Bin Ali  
External Examiner

---

Jamal Ahmed Bashier Badi  
Chairman

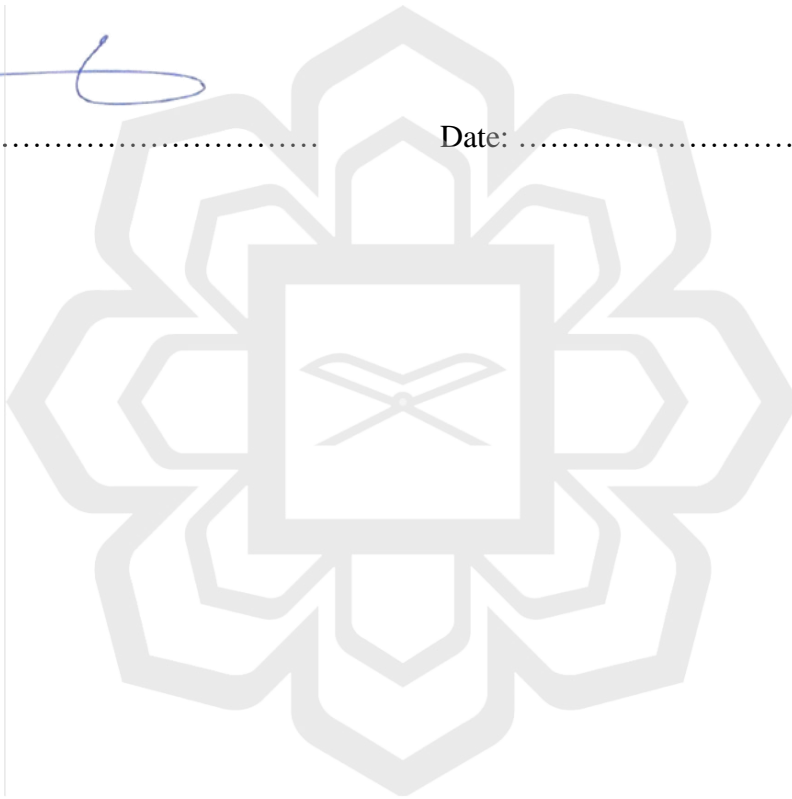
## DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Mohamed Suhail Salem Aladawi Almheiri



Signature: ..... Date: .....



الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

## إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢١م محفوظة ل: محمد سهيل سالم الأدوي المهيري

### الابتكارات الوقفية في دولة الإمارات العربية المتحدة وتطوراتها:

#### دراسة فقهية مقاصدية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغيير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالين به.

أكد هذا الإقرار: محمد سهيل سالم الأدوي المهيري

التاريخ: .....

التوقيع: 

أهدي هذه الرسالة إلى والدي الكريم -رحمه الله وغفر له- الذي كان له فضل كبير بعد الله ﷻ في تربيتي وتكويني العلمي، وإلى والدتي الغالية -متعها الله بالصحة والعافية- التي كان لها دور كبير في تشجيعي على طلب العلم، والالتزام بسمت الرجال والصبر على الأهوال، وإلى زوجتي العزيزة وإلى أبنائي وبناتي، وإلى إخواني وأخواتي وجميع أفراد أسرتي، وأصدقائي وزملائي، ولكل محب للعلم أهدي هذا البحث، تقبله الله بالقبول الحسن.

## الشكر والتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد: فلا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بالشكر والعرفان لمعلمي وأستاذي المفضل الدكتور محمد أمان الله - وفقه الله - الذي تابع بحثي متابعة دقيقة، وأولاه عناية بالغة، ولم يدخر جهداً في إرشادي وتوجيهي، فجزاه الله خيراً؛ وإلى المشرف المساعد الدكتور حسام الدين الصيفي على اهتمامه وتوجيهاته؛ وأتقدم بالشكر والتقدير إلى سمو الشيخة هند بنت مكتوم آل مكتوم على كريم رعايتها ودعمها لي؛ معالي الفريق ضاحي خلفان تميم المهيري، نائب رئيس الشرطة والأمن العام في دبي، والذي لا يزال يشجعني ويحثني على الاستمرار والبذل؛ ولا أنسى أن أتقدم بالشكر لزملائي في العمل، وفي مقدمتهم الوالد المرابي سعادة الدكتور حمد بن الشيخ أحمد الشيباني - مدير عام دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي - والعاملين في الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف، ومؤسسة الأوقاف وشؤون القصر بدبي، ودائرة الأوقاف بالشارقة، والشكر موصول لكل من أفادني بمعلومة، أو أرشدني لفائدة، فلهم جميعاً مني الشكر والعرفان.

## قائمة محتويات البحث

ب	ملخص البحث	.....
ج	ملخص البحث بالإنجليزية	.....
د	صفحة القبول	.....
هـ	صفحة التصريح	.....
و	إقرار بحقوق	.....
ز	الإهداء	.....
ح	الشكر والتقدير	.....
١	<b>الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام</b>	.....
١	مقدمة	.....
٣	مشكلة البحث	.....
٥	أسئلة البحث	.....
٥	أهداف البحث	.....
٦	أهمية البحث	.....
٧	حدود البحث	.....
٧	منهج البحث	.....
٨	الدراسات السابقة	.....
٢٢	هيكل البحث العام	.....
٢٤	<b>الفصل الثاني: أضواء على مفاهيم الابتكار والوقف والمقاصد والفقہ</b>	.....
٢٤	المبحث الأول: مفهوم الابتكار وأقسامه وفوائده	.....
٢٥	المطلب الأول: مفهوم الابتكار والألفاظ ذات الصلة به	.....
٤٠	المطلب الثاني: أنواع الابتكار	.....

المطلب الثالث: فوائد الابتكار	٤٢
المبحث الثاني: مفهوم الوقف ومشروعيته والحكمة من تشريعه	٤٤
المطلب الأول: مفهوم الوقف والألفاظ ذات الصلة به	٤٥
المطلب الثاني: مشروعية الوقف	٥٩
المطلب الثالث: الحكمة من تشريع الوقف	٦٣
المبحث الثالث: مفهوم مقاصد الشريعة وأقسامها وأهميتها وأدلتها	٧٠
المطلب الأول: مفهوم مقاصد الشريعة والألفاظ ذات الصلة بها	٧٠
الاعتبار الأول: تعريف مقاصد الشريعة باعتبار جزئها (مقاصد، الشريعة)	٧١
الاعتبار الثاني: تعريف مقاصد الشريعة باعتبارها مركباً إضافياً (علماً على علم معين)	٧٤
المطلب الثاني: أقسام المقاصد	٨٦
التقسيم الأول: المقاصد باعتبار المصالح التي جاءت بحفظها	٨٦
التقسيم الثاني: المقاصد باعتبار مرتبتها في القصد	٨٧
التقسيم الثالث: المقاصد باعتبار العموم والخصوص	٨٨
المطلب الثالث: فوائد علم المقاصد والأدلة على اعتبارها	٨٩
المبحث الرابع: مفهوم الفقه وأقسامه والحاجة إليه	٩٢
المطلب الأول: مفهوم الفقه والألفاظ ذات الصلة به	٩٣
المطلب الثاني: أقسام الفقه الإسلامي والحاجة إليه	٩٩
الفرع الأول: تقسيم الفقه الإسلامي	٩٩
الفرع الثاني: الحاجة إلى الفقه الإسلامي	١٠١
<b>الفصل الثالث: الوقف بين الجمود والابتكار في ظل رؤية مقاصدية فقهية</b>	<b>١٠٣</b>
المبحث الأول: الوقف بين الجمود والابتكار	١٠٤
المطلب الأول: شبهات المعارضين لفكرة الوقف والرد عليها	١٠٤

- المطلب الثاني: حالة الوقف وما وصل إليه من تردٍ ..... ١٠٦
- المطلب الثالث: حاجة الوقف للتجديد والابتكار ..... ١٠٨
- المبحث الثاني: الابتكار في الوقف من خلال رؤية مقاصدية فقهية ..... ١١١
- المطلب الأول: الابتكار في الوقف من خلال رؤية مقاصدية ..... ١١٢
- المطلب الثاني: الابتكار في الوقف من خلال رؤية فقهية وبيان أهم  
المسائل ..... ١١٧
- المبحث الثالث : الوقف المبتكر مفهومه وحكمه ..... ١٣٩
- المطلب الأول: مفهوم الوقف المبتكر ..... ١٣٩
- المطلب الثاني: حكم الوقف المبتكر ..... ١٤١

## الفصل الرابع: المنظومة المؤسسية والتشريعية ذات العلاقة بالوقف في دولة الإمارات العربية المتحدة وتكييفها الفقهي والمقاصدي ودورها في تعزيز

- الابتكارات الوقفية ..... ١٤٣
- المبحث الأول: المنظومة المؤسسية والتشريعية ذات العلاقة بالوقف في  
الحكومة الاتحادية، وتكييفها الفقهي والمقاصدي، ودورها في تعزيز  
الابتكارات الوقفية ..... ١٤٥
- المطلب الأول: المنظومة المؤسسية والتشريعية ذات العلاقة بالوقف في  
الحكومة الاتحادية، ووجه الابتكار فيهما، والتكيف الفقهي  
والمقاصدي لهما ..... ١٤٥
- المطلب الثاني: القانون المعتمد بشأن الوقف في الحكومة الاتحادية،  
وتكييفه الفقهي والمقاصدي ..... ١٥٥
- المبحث الثاني: المنظومة المؤسسية والتشريعية ذات العلاقة بالوقف في  
حكومة دبي، وتكييفها الفقهي والمقاصدي، ودورها في تعزيز الابتكارات  
الوقفية ..... ١٦٤

المطلب الأول: المنظومة المؤسسية والتشريعية ذات العلاقة بالوقف، في حكومة دبي، ووجه الابتكار فيهما، والتكييف الفقهي والمقاصدي لهما.....	١٦٤
المطلب الثاني: القانون المعتمد بشأن الوقف في حكومة دبي، وتكييفه الفقهي والمقاصدي.....	١٧٠
المبحث الثالث: المنظومة المؤسسية والتشريعية ذات العلاقة بالوقف في حكومة الشارقة، وتكييفها الفقهي والمقاصدي، ودورها في تعزيز الابتكارات الوقفية.....	١٨٠
المطلب الأول: المنظومة المؤسسية والتشريعية ذات العلاقة بالوقف في حكومة الشارقة، ووجه الابتكار فيهما، والتكييف الفقهي والمقاصدي لهما.....	١٨١
المطلب الثاني: القانون المعتمد بشأن الوقف في حكومة الشارقة، وتكييفه الفقهي والمقاصدي.....	١٨٧
<b>الفصل الخامس: تعزيز القوانين الوقفية المعتمدة في دولة الإمارات العربية المتحدة للابتكارات الوقفية وبيان الصور المبتكرة.....</b>	
المبحث الأول: تعزيز القانون المعتمد بشأن الوقف للابتكارات الوقفية، وبيان الصور المبتكرة على مستوى الحكومة الاتحادية.....	١٩٦
المطلب الأول: المواد التي تضمنها قانون الوقف المعتمد على مستوى الحكومة الاتحادية، ودورها في تعزيز الابتكارات الوقفية.....	١٩٧
المطلب الثاني: صور الأوقاف المبتكرة للهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف على مستوى الحكومة الاتحادية، ووجه الابتكار فيها، والتكييف الفقهي والمقاصدي لها.....	٢٠٤
المبحث الثاني: تعزيز القانون المعتمد بشأن الوقف للابتكارات الوقفية وبيان الصور المبتكرة على مستوى إمارة دبي.....	٢١٧

المطلب الأول: المواد التي تضمنها قانون الوقف المعتمد على مستوى إمارة دبي ودورها في تعزيز الابتكارات الوقفية.....	٢١٨
المطلب الثاني: مركز محمد بن راشد العالمي لاستشارات الوقف والهبة، وبيان صوره المبتكرة، ووجه الابتكار فيها، والتكييف الفقهي والمقاصدي لها.....	٢٢٦
المطلب الثالث: صور الأوقاف المبتكرة لمؤسسة الأوقاف وشؤون القصر على مستوى إمارة دبي، ووجه الابتكار فيها، والتكييف الفقهي والمقاصدي لها.....	٢٣٦
المبحث الثالث: تعزيز القانون المعتمد بشأن الوقف للابتكارات الوقفية، وبيان الصور المبتكرة على مستوى إمارة الشارقة.....	٢٤٠
المطلب الأول: المواد التي تضمنها قانون الوقف المعتمد على مستوى إمارة الشارقة ودورها في تعزيز الابتكارات الوقفية.....	٢٤١
المطلب الثاني: صور الأوقاف المبتكرة لدائرة الأوقاف على مستوى إمارة الشارقة ووجه الابتكار فيها، والتكييف الفقهي والمقاصدي لها.....	٢٤٦
الخاتمة.....	٢٥١
قائمة المصادر والمراجع.....	٢٥٦

# بسم الله الرحمن الرحيم

## الفصل الأول

### خطة البحث وهيكله العام

#### مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد، فإن الوقف من الشعائر التي حث عليها الإسلام ودعا إليها، ورغّب فيها ورتب عليها الأجر العظيم، بل جعل ثوابها مستمراً حتى بعد موت الواقف، وقد أحسن المسلمون تطبيقها على أرض الواقع حتى غدت مصدراً للخير، ومعيناً ينهل منه طالب العلم والمرضى والمعوزون وأبناء السبيل وذوو الحاجة، حتى بلغ الوقف أشده وذروته في العهد الأموي والعباسي، وقد دخل الابتكار في الوقف منذ زمن الصحابة رضي الله عنهم كالوقف الدُّري، وصارت للوقف على مر العصور صوراً كثيرة ومتنوعة أسهمت في نهضة الأمة الإسلامية، فوجد بعد وقف المساجد والحرمين وقف الآبار والعيون، ووقف المعابر والجسور، ووقف الفنادق والخانات، ووقف المدارس والجامعات، ووقف الأدوية والمصحات، وغير ذلك من الابتكارات الوقفية والخدمات المجتمعية.

بل تعدت الأوقاف الحاجة البشرية إلى حاجة الحيوان لتضرب هذه الأمة أروع الأمثلة في الرفق بالحيوان، والتي كان لها نصيب من الأوقاف الخاصة بها كأوقاف خيول الجهاد وأوقاف للقطط والطيور والدواب الضالة والهرمة، ومع وجود كل هذه الصور الوقفية ماتزال الابتكارات الوقفية مستمرة، ومايزال المجال مفتوحاً للابتكار في الوقف؛ لأن حاجات الناس تتجدد وتنوع، وكما قيل: الحاجة أم الاختراع<sup>١</sup>.

<sup>١</sup> انظر: منذر قحف، الوقف الإسلامي تطوره، إدارته، تنميته، (دمشق: دار الفكر، ط ٢، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م)؛ وعبد القادر عزوز، "الوقف على الحيوان"، مجلة أوقاف، (الكويت: الأمانة العامة للأوقاف، العدد: ١٦، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م).

وبعد تفرق المسلمين واختلافهم، ضعفت النفوس وقوي فيها حب الدنيا والتنافس عليها، وقل الوازع الديني لدى الكثير منهم، فتكالت عليهم الأمم، وكان للوقف من هذا نصيب حتى أصبح نخبة للمتسلطين والمتنفذين والنظار الطامعين، فأنحسر واضمحل وتلاشى الكثير من أشكاله وأنواعه، واندرست معاملته ومبانيه، وفي المقابل راجت صناعة الوقف في الغرب، حتى أضحت المؤسسات التعليمية العالمية تقوم على الأوقاف، فعلى سبيل المثال: "وقفيات جامعة هارفارد والحاصلة على رتبة أفضل جامعة في العالم عام ٢٠١٦م حسب تصنيف مجلة التايمز البريطانية والتي بلغت ٣٤,٩ مليار دولار تصرف على الدارسين والمدرسين والأبحاث، وصارت هذه الثقافة جزءاً من إستراتيجيات الدول المتقدمة بحيث تضمن لهم التنمية المستدامة التي تعدُّ أهم مقومات النهضة الحديثة"<sup>٢</sup>.

وبعد استقلال العديد من الدول الإسلامية وتجاوزها فترة ما بعد الاحتلال، خصوصاً الدول التي امتن الله عليها بالثروات النفطية كدول الخليج العربي، ظهرت في دولة الإمارات العربية المتحدة مؤسسات وجمعيات حكومية وخاصة اعتنت بالوقف ونادت بإحياء دوره في تنمية المجتمع في مختلف المجالات، ومع نهاية القرن العشرين بدأت مختلف دول العالم تولي موضوع الابتكار اهتماماً متزايداً باعتباره أساس التطور والتقدم، ومن تلکم الدول التي اهتمت بالابتكار دولة الإمارات العربية المتحدة، ما ساهم في تعزيز مكانتها الاقتصادية إقليمياً ودولياً، وجعلها مقصداً لرجال المال والأعمال في فترة قياسية. وإيماناً من قيادتها بأن الابتكار هو رأس مال المستقبل، أتت رؤية الإمارات ٢٠٢١م تأكيداً على هذا النهج في شتى المجالات والقطاعات، حيث تطمح أن "تشكل الابتكارات والأبحاث والعلوم والتكنولوجيا الركائز الأساسية لاقتصاد معرفي تنافسي عالي الإنتاجية، يدفع عجلته رواد الأعمال، في بيئة أعمال محفزة، تشجع الشركات الفاعلة بين القطاعين الحكومي والخاص"<sup>٣</sup>.

<sup>٢</sup> طارق عبد الله، التجربة الوقفية، حوار مركز نماء للبحوث والدراسات

<http://nama-center.com/DialogueDatials.aspx?Id=38> شوهد في ٢٠/١٢/٢٠١٦م.

<sup>٣</sup> الإستراتيجية الوطنية للابتكار <http://uaeinnovates.ae/ar/innovation-ecosystem/innovation-ecosystem> شوهد في ٢٠/١٢/٢٠١٦م.

فبدأت تظهر للوقف صور حديثة ومبتكرة غير الصور التقليدية، كالمدينة الوقفية في إمارة دبي التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم -نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي- ومشروع مفحص قطة في الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف، والأسهم الوقفية في دائرة الأوقاف بإمارة الشارقة وغيرها من الصور الوقفية المبتكرة التي لم تكن معروفة من قبل في هذه الدولة الفتية، ومن هنا كان موضوع رسالة الباحث حول الابتكارات الوقفية وتطبيقاتها في دولة الإمارات العربية المتحدة من منظور فقهي ومقاصدي.

### مشكلة البحث

أثبتت الدراسات أن موضوع الوقف من المواضيع المهمة في الوقت الراهن. وعليه تناول كثير من الباحثين قضية الوقف ومدى استخدامها في تنمية المجتمع اقتصاديا وتعليميا وصحيا وغيرها من المجالات المهمة في المجتمع.<sup>٤</sup> واللافت للنظر ما يشهده العالم من تطور متسارع غير مسبوق في جميع المجالات الحياتية، والتي حدثت بدولة الإمارات العربية المتحدة إلى اتخاذ الابتكار والإبداع منهجاً لها في جميع مؤسساتها، بما فيها المؤسسات المعنية بالأوقاف، ومن خلال الواقع العملي في المؤسسات الوقفية المختلفة بدأ التساؤل حول كيفية الجمع بين الابتكار الذي يعتمد على التغيير والتطوير المستمرين، وبين أصل الوقف الذي يركز على الثبات والاستقرار، الأمر الذي يستدعي سدّ هذه الفجوة وحل هذه المشكلة من خلال التوفيق بين الثابت والمتغير من خلال رؤية تحليلية مقاصدية فقهية تجمع بين مقاصد الشريعة الإسلامية من خلال أعمال المصلحة في الوقف والرؤية الفقهية لأحكام الوقف المبنية على التأصيل الفقهي.

---

<sup>٤</sup> منال عبد العزيز سالم وسارة عبد الله المنقاش، "الأوقاف التعليمية كمصدر لتمويل التعليم في التاريخ الإسلامي ومقترحات الاستفادة منها"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، (٢٦: ٥، ٢٠١٨)؛ ابن زيدان فاطمة الزهرة، بودية فاطمة وابن دعاس زهير، "الصناديق الوقفية التعليمية-عرض تجارب دولية مع اقتراح انشاء صندوق وقفي تعليمي بالجزائر"، مجلة اقتصاد المال والأعمال، (٤: ٢، ٢٠١٩)، ٢٨٣-٢٩٦.

ورغم صدور ثلاثة قوانين مهمة بعد اعتماد خطة هذه الدراسة والبدء في الكتابة، إلا أن الباحث وجد أنه لا تزال هذه المشكلة قائمة لدى العديد من الواقفين من تقبل فكرة تغيير الوقف واستبداله، الأمر الذي يؤكد على أهمية هذه الدراسة وإسهاماتها لهذا القطاع الحساس في المجتمع الإماراتي، وذلك بالتركيز على هذه القضية مستندا على الأدلة الفقهية ومقاصد الشريعة الإسلامية مع ربط الأمر بالقوانين الثلاثة الصادرة عن دولة الإمارات العربية المتحدة مبينا مصادرها الفقهية وأدلتها الشرعية لحل الفجوة البحثية.

ولأن هناك العديد من الأوقاف الجديدة في دولة الإمارات كما سيأتي بيانه مفصلاً، يتطرق لها أحد من الباحثين - حسب علم الباحث-؛ نظراً لجدتها، هناك حاجة لدراساتها؛ ومن أمثلة ذلك: الصور الوقفية الجديدة التي أطلقها مركز محمد بن راشد العالمي لاستشارات الوقف والهبات<sup>٥</sup>، والمشاريع الوقفية الجديدة التي تطلقها المؤسسات الوقفية في دولة الإمارات العربية المتحدة والتي ظهرت بصور جديدة سواء في الفكرة أو طريقة العرض أو طريقة الإشراف أو طريقة جمع التبرعات للمشاريع الوقفية والنقلة النوعية في الصور الجديدة للابتكارات الوقفية.

فتسعى هذه الدراسة من خلال النظر في المقاصد التي شرع من أجلها الوقف، مستحضرة أحكامه الفقهية، باحثة في صوره الابتكارية، محافظةً على نواته الأولية وهي النية التعبدية، لتحقيق التوازن بين هذين الاتجاهين: اتجاه التغيير والتطوير، وهما من خصائص الابتكار وسماته، واتجاه الثبات والاستقرار، وهما من لوازم الوقف ومميزاته. وكذلك يسعى الباحث في دراسة الصور الابتكارية الوقفية وتطبيقاتها في دولة الإمارات العربية المتحدة مجيباً عن مشكلة البحث من خلال سؤال جوهري وهو: هل يمكن الوصول لتكييف فقهي شرعي للابتكارات الوقفية الجديدة في دولة الإمارات العربية المتحدة، ووسائلها المتنوعة وصورها الحديثة من خلال منظور مقاصدي شرعي؟

---

<sup>٥</sup> مركز محمد بن راشد العالمي لاستشارات الوقف والهبة

http://www.mbrgcec.ae/ar/innovative-endowment شوهده في ٢٠/١٢/٢٠١٦م؛ وجريدة الإمارات اليوم.

http://www.emaratalyoun.com/local-section/other/2015-07-08-1.800914 شوهده في ٢٠/١٢/٢٠١٦م؛ كما

صدر قرار رقم (١٧) لسنة ٢٠١٧م، بإنشاء مركز محمد بن راشد العالمي للاستشارات الوقف والهبة.

## أسئلة البحث

يحاول الباحث من خلال هذا البحث الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما مفهوم الابتكار وأنواعه وفوائده؟
٢. ما مفهوم الوقف؟ وما الحكمة من تشريعه؟ وما مفهوم الوقف المبتكر وحكمه الشرعي؟
٣. ما مفهوم مقاصد الشريعة؟ وما أنواعها وأدلتها؟
٤. هل المنظومة المؤسسية والتشريعية ذات العلاقة بالوقف في دولة الإمارات العربية المتحدة تتفق مع الفقه الإسلامي ومقاصد الشريعة؟ وما دورها في تعزيز الابتكارات الوقفية.
٥. كيف تعزز القوانين الوقفية المعتمدة في دولة الإمارات العربية المتحدة للابتكارات الوقفية وما أبرز صورها؟

## أهداف البحث

يروم هذا البحث تحقيق الأهداف الآتية:

١. توضيح مفهوم الابتكار وبيان أنواعه وفوائده.
٢. بيان مفهوم الوقف، والحكمة من تشريعه، وتحديد مفهوم الوقف المبتكر وحكمه الشرعي.
٣. مناقشة مفهوم مقاصد الشريعة وأنواعها وأدلتها.
٤. شرح المقصود بالمنظومة المؤسسية والتشريعية ذات العلاقة بالوقف في دولة الإمارات العربية المتحدة وبيان التكييف الفقهي والمقاصدي لها وتناول دورها في تعزيز الابتكارات الوقفية.
٥. تحليل مدى تعزيز القوانين الوقفية المعتمدة في دولة الإمارات العربية المتحدة للابتكارات الوقفية مع بيان أبرز صورها؟

## أهمية البحث

تظهر أهمية هذا البحث من خلال النقاط الآتية:

١. يعد هذا البحث أول دراسة متخصصة في صور الأوقاف المبتكرة الجديدة في دولة الإمارات العربية المتحدة حسب ما اطلع عليه الباحث.
  ٢. سيكون هذا البحث بإذن الله تعالى مرجعاً للمهتمين بالوقف على مستوى الأفراد والمؤسسات الوقفية في دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل خاص، وللأفراد وللمؤسسات الوقفية في غيرها من الدول بشكل عام؛ وذلك من خلال التكييفات الفقهية والمقاصدية التي توصل لها الباحث، مما يعينهم على تنزيل وتكييف أي صور جديدة للوقف.
  ٣. يوضح البحث أثر العلاقة بين الابتكار والوقف ومقاصد الشريعة، وكيفية إعمال المصلحة في الوقف للوصول لنتائج إيجابية من خلال توضيح الأحكام الفقهية للابتكارات الوقفية التي تخدم العاملين في هذا الحقل، وتجعلهم على بصيرة في تأدية عملهم.
  ٤. يحل هذا البحث الإشكالية التي ترسخت عند الكثيرين من أن الوقف يجب أن لا يتغير ويبقى ثابتاً، وعند القائلين بجواز التغيير والتطوير للأوقاف من خلال إعمال المصلحة في الواقف، ودون مخالفة الأحكام الفقهية للوقف.
  ٥. يبين هذا البحث تعريف الوقف المبتكر، وبيان حكمه بأسلوب سهل وشامل، مراعيًا فقه الواقع وأحكام الشريعة والقوانين المعتمدة في الدولة.
- ومما سبق تظهر أهمية الدراسة المعرفية في كونها إضافة ثرية للمكتبة العلمية في مجال الوقف، والأهمية التطبيقية في كونها مقترحة مفيداً للمؤسسات الوقفية في دولة الإمارات العربية المتحدة. وبهذا فإن هذه الدراسة جديرة بالاهتمام والعناية.

## حدود البحث

سيتناول الباحث في بحثه هذا بالدراسة والتحليل التشريعات والقوانين المعتمدة ذات العلاقة بالوقف بشكل مباشر أو غير مباشر ودورها في تعزيز الابتكار فيه، كما سيوضح الكثير من صور الوقف المبتكرة في دولة الإمارات العربية المتحدة، من منظور فقهي مقاصدي، منذ قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة من عام ١٩٧١م إلى عام ٢٠١٨م.

## منهج البحث

تنتهج هذه الدراسة الأسلوب النوعي (Qualitative research)، وهو ما يعرف بأنه "نوع من أنواع الأبحاث العلمية التي تعتمد على دراسة السلوك والمواقف الإنسانية، وفي سبيل ذلك يتم جمع المعلومات والبيانات؛ من خلال مجموعة من الوسائل مثل المقابلات والملاحظات"<sup>٦</sup>، كما أن هذا النوع من الأساليب "أشبه باستقصاء أو دراسة لحالة معينة أو ظاهرة معينة، يقوم من خلاله الباحث بجمع معلوماته وبياناته..."<sup>٧</sup>. ولذا يتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الآتية:

- ١- المنهج الاستقرائي: يستخدم الباحث هذا المنهج لجمع المعلومات والوثائق والصور الوقفية والقوانين التي صدرت بخصوص الوقف من مصادرها وتوثيق كل ذلك في بحثه.
- ٢- المنهج الوصفي: من خلال هذا المنهج سيقوم الباحث بتصنيف ووصف صور الوقف المبتكرة في دولة الإمارات العربية المتحدة وإبرازها.
- ٣- الدراسة الميدانية: سيقف الباحث على الصور الابتكارية للوقف من خلال الزيارات الميدانية للجهات المعنية بالوقف وتنميته في دولة الإمارات العربية المتحدة.

<sup>٦</sup> ينظر: مبعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية، <https://www.mobt3ath.com/dets.php> تاريخ الزيارة

٢٣/١٢/٢٠١٩م

<sup>٧</sup> ذوقان عبيدات، سهيلة أبو سميد، البحث العلمي البحث النوعي والكمي، (عمان: دار الفكر، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ص١٥٨.

٤- المنهج التحليلي: بعد جمع المعلومات عن صور الأوقاف المبتكرة في دولة الإمارات ووصفها وتصنيفها سيسعى الباحث إلى دراستها وتحليلها وذلك لبيان تكييفها الفقهي وفق رؤية مقاصدية شرعية.

### الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة من أهم الجوانب في الدراسات الأكاديمية وتعرف بأنها هي: "الكتب أو المؤلفات التي تطرقت لموضوع البحث العلمي أو أحد الجوانب الهامة به، والهدف من الاطلاع عليها الحصول على معلومات وبيانات؛ لتعزيز محتوى البحث، وفي الوقت نفسه التّوصّل لنتائج جديدة لم يصل إليها السابقون، ونقد تلك الدراسات في حالة وجود سلبيات بها"<sup>٨</sup>.

وجدير بالذكر أن الباحث لم يقف -بحسب اطلاعه على دراسة مفصلة تناولت الابتكارات الوقفية الجديدة في دولة الإمارات العربية المتحدة من الناحية الفقهية أو المقاصدية بشكل مباشر، ولكنه وجد بعض الأبحاث والدراسات التي تناولت جانباً من بحثه من النواحي التالية:

### أولاً: الدراسات المتعلقة بالوقف

هذه الدراسات تنقسم في مجموعها إلى ثلاثة أقسام: قسم يتحدث عن أحكام الوقف الفقهية عامة، وقسم يتحدث عن الوقف في دولة الإمارات العربية المتحدة من الناحية الإدارية والاستثمارية، وقسم يتحدث عن الوقف في دولة الإمارات من الناحية القانونية.

### القسم الأول: الدراسات التي تناولت الوقف الإسلامي من الناحية الفقهية عامة

منها كتاب "أحكام الوقف في الشريعة الإسلامية" للدكتور محمد الكبيسي<sup>٩</sup>. تناول فيه المؤلف دراسة الكثير من أحكام الوقف دراسة فقهية مقارنة، من ذلك تعريف الوقف

<sup>٨</sup> ينظر: مبعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية، <https://www.mobt3ath.com/dets.php> تاريخ الزيارة

٢٠٢١/٠٧/٠٦ م.

<sup>٩</sup> محمد الكبيسي، أحكام الوقف في الشريعة الإسلامية، (بغداد: مطبعة الإرشاد، ط ١، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م).

ومشروعيته، كما تناول أركان الوقف وشروط كل ركن فيه، والتصرفات التي تجري على الوقف، وإجارته، والولاية عليه، والتصرفات للناظر، وختمها بطرق إثبات الوقف. وقد بذل المؤلف جهداً كبيراً في دراسة الأحكام الفقهية للوقف إلا أنه لم يتطرق إلى الأحكام الفقهية لصور الوقف غير التقليدية كالابتكارات الوقفية الحديثة، وهذا ما سيضيفه الباحث بحول الله تعالى في رسالته مسلطاً الضوء على الابتكارات الوقفية وتطبيقاتها في دولة الإمارات العربية المتحدة. وكتاب "شروط الواقفين وأحكامها" للدكتور علي عباس الحكمي<sup>١٠</sup>. وهذا الكتاب

عبارة عن فصلين: وضح المؤلف في الفصل الأول المقصود بشروط الواقفين، ثم تكلم في الفصل الثاني عن مذاهب الفقهاء في أحكام شروط الواقفين. ويتضح من هذه الدراسة أن المؤلف تطرق إلى الجانب النظري في شروط الواقفين وأحكامها دون الجانب التطبيقي على بعض صور الوقف المعاصرة، كما أنه لم يتطرق للابتكار في تطبيق شروط الواقفين، وسيقوم الباحث في رسالته ببيان المواد القانونية التي ترتبط بالابتكار في شروط الواقفين من خلال صور الابتكارات الوقفية في دولة الإمارات العربية المتحدة ودراستها وفق المقاصد الشرعية.

وكتاب "أحكام النظارة على الوقف" للدكتور خالد الشعيب<sup>١١</sup>. تناول فيه المؤلف تعريف النظارة وحقيقتها وأركانها وشروطها وحكمها وخصائصها، ووظيفة الناظر، وأجرة الناظر، ومراقبته ومحاسبته وتضمينه وعزله. وهو كتاب جيد، سيفيد الباحث في موضوع رسالته غير أن المؤلف لم يتطرق إلى الجانب التطبيقي للصور الابتكارية الوقفية، ولم يبحث الجانب المقاصدي للوقف، وهذا ما سيقوم به الباحث في رسالته من مناقشة الصور المبتكرة للوقف في دولة الإمارات العربية المتحدة، وربطها بمقاصد الشريعة العامة.

ومن الدراسات المهمة كتاب "نظام الوقف وأحكامه الشرعية والقانونية: دراسة فقهية اجتماعية ثقافية، لدور الوقف في بنية المجتمع الإسلامي والحضارات الإسلامية"<sup>١٢</sup> للباحث

---

١٠ عباس الحكمي، شروط الواقفين وأحكامها، (الرياض: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، د.ط، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).

١١ خالد الشعيب، "النظارة على الوقف"، سلسلة الرسائل الجامعية (٢)، (الكويت: الأمانة العامة لأوقاف الكويت، ط١، ٢٠٠٦م).

١٢ عمر مسقاوي، نظام الوقف وأحكامه الشرعية والقانونية، تقديم: وهبة الزحيلي، (دمشق: دار الفكر، د.ط. ٢٠١٠).

عمر مسقاوي، تناول الباحث وجهات نظر العلماء في الوقف والشروط الواجب توفرها في الوقف، كما تطرّق إلى إدارة الوقف وشروط المتولي، مع الإشارة إلى مدى جواز استبدال الأوقاف من جانب وصلاحيّة الدولة للقيام بإدارة الوقف من جانب آخر.

## القسم الثاني: الدراسات التي تناولت الوقف في دولة الإمارات العربية المتحدة من الناحية الإدارية والاستثمارية

منها بحث "الأساليب الحديثة في إدارة الوقف" للباحث سلطان الملا<sup>١٣</sup>. تناول المؤلف في هذه الدراسة الجوانب التاريخية والإدارية لإدارة الأوقاف في دولة الإمارات العربية المتحدة، بالإضافة إلى توصيف الأوقاف فيها. وتعدّ هذه الدراسة من حيث العنوان الأقرب لموضوع رسالة الباحث، إلا أن هذه الدراسة لم تتطرق إلى الأساليب والصور الابتكارية الحديثة في دولة الإمارات العربية المتحدة حقيقة، ولا إلى مقاصد الشريعة العامة ودورها في الوقف، وسيقوم الباحث بدراسة الصور الوقفية المبتكرة وتطبيقاتها في دولة الإمارات العربية المتحدة دراسةً فقهيةً مقاصديةً.

وبحث "التجربة الوقفية لدولة الإمارات العربية المتحدة: إمارة الشارقة نموذجاً" للدكتور سامي صلاحات<sup>١٤</sup>. تناول المؤلف في هذه الدراسة نشأة الأوقاف في دولة الإمارات عامة، ثم نشأة الأوقاف في إمارة الشارقة، وختم دراسته بأهم الآفاق القانونية والشرعية والإدارية لتطوير العمل الوقفي في إمارة الشارقة، ولم يتطرق في دراسته إلى الجانب المقاصدي للوقف، وسيقوم الباحث في رسالته بالتطرق إلى الجانب المقاصدي للصور الوقفية المبتكرة، بالإضافة إلى القوانين الوقفية التي صدرت حديثاً في دولة الإمارات العربية المتحدة.

<sup>١٣</sup> سلطان الملا، "الأساليب الحديثة في إدارة الوقف"، ملتقى الوقفي الأول للمؤسسات الوقفية، (الشارقة: الأمانة العامة لأوقاف الشارقة، د.ط، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م).

<sup>١٤</sup> سامي صلاحات، "التجربة الوقفية لدولة الإمارات العربية المتحدة: إمارة الشارقة نموذجاً"، مجلة أوقاف، (الكويت: الأمانة العامة للأوقاف، العدد: ٥، د.ط، ٢٠٠٣ م).